

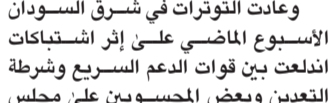
تراخي الحكومة يدعم تصعيد أنصار البشير في شرق السودان

وتوجه دوائر سياسية العديد من الانتقادات للأجهزة الأمنية لعدم حسمها في مسألة سيطرة بعض العناصر المسلحة على مناطق بعينها مثلما هو الحال في منطقة "دار النعيم" بمدينة بورتسودان على البحر الأحمر، ولم تستطع فرض سيطرتها عليها وتركتها مرتعا لعمليات إجرامية تقوم بها عصابات تستهدف إشغال الأوضاع القبلية في شرق السودان، ويعاني الإقليم من زيادة حدة الخطاب العنصري بين القبائل، وتقوده مجموعات تابعة لمجلس نظارات البجا ضد قبائل البني العاصر، وصلت إلى حد وضع علامات حمراء على منازل المنتمين لهذا الكون على سبيل التمييز العنصري والتلويح بالتهديد، مستفيدة من غياب الأجهزة الأمنية التي تقودها في تلك المنطقة قوات الدعم السريع.

وتحمل دوائر سياسية في شرق السودان الحكومة مسؤولية وصول هذه المنطقة إلى هذا الحد من التوتر، وليس هناك بديل للحل سوى أن تقوم قوات الأمن ببسط سيطرتها على كافة ولايات الإقليم ومدنه، والدخول في حوار سياسي جاد بين أصحاب المصلحة الحقيقيين في شرق السودان، وعدم إعطاء خطاب كبير لمجموعات صغيرة تستخدم حجب تصديدا من دون أن يكون لها ثقل شعبي.



صالح العمار
الخطابات الواردة من
شرق السودان تهدد
سيادة الدولة



عبد القادر باكاش
اشتعال الأوضاع أمر
متوقع، لأن هناك جهات
تتبنى خطابات تحريضية

وعادت التوترات في شرق السودان الأسبوع الماضي على إثر اشتباكات اندلعت بين قوات الدعم السريع وشرطة التعدين وبعض المحسوبين على مجلس نظارات البجا في أحد مناجم الذهب بولاية البحر الأحمر، ما أدى إلى إصابة سبعة من القوات الحكومية والمتظاهرين الذين رفضوا العمل في تنفيذ مشروعات تنقيب جديدة.

وكان مؤتمر "سكنات" وحضره نائب رئيس مجلس السيادة رئيس قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حمديتي) قرر إيقاف نشاط التعدين في شرق السودان إلى حين مراجعة عقود الامتياز ووقف التخصيص والتدقيق في الخطط السكنية والزراعية في شرق السودان.

وأكد الصحافي والناشط في شرق السودان عبدالقادر باكاش أن اشتعال الأوضاع أمر متوقع لأن هناك العديد من الجهات التي تتبنى خطابات تحريضية، وثمة رغبة في الإقصاء لم تكن موجودة سابقا في الإقليم، إلى جانب أن الحكومة لا تمتلك رؤية لحل الصراع الحالي من جذوره ولا تدرج جيدا تفاصيل التوترات بين كافة المكونات.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة تجاهلت العديد من الخطابات التي وجهها رئيس مجلس نظارات البجا وطالبت بتنفيذ مخرجات مؤتمر "سكنات"، والتهديد الحالي ليس نتيجة طبيعية لتراكم مشكلات كانت سببا في اندلاع اشتباكات قبلية جراء ترسيم الحدود بين القبائل المختلفة التي تظل كما هي منذ الاستعمار البريطاني.



تصاعد التوتر

الخرطوم- وظفت قوى اجتماعية محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير حالة السيولة الأمنية في شرق السودان لفتح توتر جديدة مع الحكومة الانتقالية، تزامنا مع إقدام لجنة إزالة التمكين على كشف مخططات استهدفت بث حالة من الفوضى في أثناء مظاهرات اندلعت الأربعاء الماضي وطالبت بإسقاط الحكومة.

وهدد رئيس مجلس نظارات البجا محمد الأمين ترك بإغلاق الطريق القومي ووضع الممارسي في كافة مناطق شرق السودان في غضون 24 ساعة إذا لم تقم الحكومة بحل لجنة إزالة التمكين ولم تستجب لمطالب الإفراج عن المتظاهرين التابعين للمجلس وشاركوا في مظاهرات مناوئة للحكومة.

ومضت المهلة المحددة بيومي الجمعة والسبت من دون أن تستجيب الحكومة لمطلب ترك، بما يعني أن جبهة شرق السودان يمكن أن تصاعد فيها التوترات مرة أخرى.

والقت قوات الشرطة القبض على العشرات من منسوبي مجلس نظارات البجا خلال مشاركتهم في مظاهرات مناوئة للحكومة في الخرطوم، ورفضت لجنة إزالة التمكين الإفراج عنهم انتظارا للتأكد من معلومات حول تورطهم مع محسوبين على حزب المؤتمر الوطني المنحل لإثارة أعمال شغب خلال المظاهرات.

وحملت تهديدات ترك إشارة بسحب الاعتراف من الحكومة المركزية والتلويح بإعلان حكومة وسلطة خاصة في إقليم شرق السودان، ما يشكل خطرا مباشرا على وحدة السودان، وسط العديد من الانتقادات الموجهة إلى الحكومة بعدم تعاملها بفاعلية مع التحركات السياسية والشعبية التي تغامر أحيانا بالتلويح بوقفة الانفصال.

وأثار مجلس نظارات البجا جدلا واسعاً بعد أن تحدث لأول مرة عن استخدام حق تقرير المصير قبل أيام من توقيع اتفاق جوبا للسلام في الذ من أكتوبر الماضي ضمن توصيات مؤتمر "سكنات"، والذي كان سببا في تجريد تنفيذ بنود مسار الشرق حتى الآن، ولم تفلح الاجتماعات التي عقدتها وساطة دولة جنوب السودان بين الأطراف المختلفة في شرق السودان للوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف.

ويعاني شرق السودان من صراع قبلي متجدد بين الهنودة والبني عامر، ولا يخلو من خلفيات سياسية، فالأولى ويرأسها محمد الأمين ترك لديها صلات مباشرة بنظام البشير، فيما انحازت قبائل البني عامر إلى الثورة السودانية، وهو ما أدى إلى اتساع رقعة الاشتباكات القبلية قبل أن تجد الحكومة نفسها مضطرة لقبول استقالة والي كسلا المحسوب على قومية البني عامر صالح العمار.

وقال صالح العمار في تصريح خاص لـ "العرب" إن الخطابات الواردة من شرق السودان تهدد سيادة الدولة، فالحديث عن قطع الطرقات القومية يستهدف مواجهة السلطة المركزية باعتبارها مسؤولة عن عملية تأمينها ويعاقب المواطنين الذين تصلهم مستلزمات الحياة المختلفة منه ما يتطلب تعاملًا حاسماً لفرض هيبة الدولة.

وأضاف أن الحراك في شرق السودان مختلف من قبل عناصر محسوبة على النظام البائد، وهناك أدلة على وجود سياسيين وإعلاميين محسوبين على نظام البشير يقودون التصعيد.

مبعوث أممي جديد إلى اليمن بمعطيات قديمة

لا تغيير متوقعا في التعامل مع الأزمة اليمنية بتعيين المبعوث الجديد



تمترس الحوثيين يفشل جهود لإحلال السلام

الحديدة إلى أسوار مارب، ورغبة سعودية حقيقية للخروج وتنامي الدور الإيراني في اليمن بشكل لا يقبل الجدل". وعن الهامش المتاح أمام المبعوث القادم في ظل التعقيدات التي تحيط بالمسألة اليمنية، يضيف جلال "لا يبدو أن مهمة المبعوث الرابع لليمن ستكون سهلة، فجاناب التعنت الحوثي إزاء المبادرات الراهنة، هناك رغبة دولية لإنهاء ملاحم الحرب بشكل سريع، لا علاج أسبابها، ما يجعل المبعوث في اليمن والأمن الإقليمي، وأخلاقيا قبل مزاوله مهمته".

وبدوره يؤكد الباحث السياسي اليمني رماح الجبزي أن "تعيين المبعوث الأممي الجديد لن يحدث فارقا في مسار الأزمة اليمنية كون تحقيق السلام بيد الأطراف اليمنية وبالأخص بيد الميليشيا الحوثية التي لا تجيد غير الفرض ولم تقدم أي تنازل يهدد للتوصل إلى اتفاق يتجاوز الحرب ويحقق السلام".

واستدرك "لكن تعيين مبعوث أوروبي يؤكد الفشل البريطاني والأميركي في إحراز أي تقدم لإنهاء الحرب في اليمن وهي محاولة أخرى لن تجدي نفعا ما دامت الميليشيا الحوثية تمتلك عوامل القوة مع استمرار الدعم الإيراني غير المحدود".

وأوضح الجبزي لـ "العرب" أن "المبعوث الأممي البريطاني السابق مارتن غريفيث كان يستند إلى بريطانيا التي وقفت خلفه بكل وسائلها، إلا أنه لم يحقق أي اختراق ومثله المبعوث الأميركي وهو الأمر الذي يقلل من حظوظ المبعوث القادم كونه يستند بشكل أساسي على الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي لم يعد المجتمع الدولي ككل يمتلك أي أوراق ضغط على الميليشيا الحوثية للدفع بها نحو السلام، بما في ذلك سلاح العقوبات أو التصنيفات لقياداتها كإرهابيين أو معرقلين لجهود السلام".

ضمينيا بفشل جهودها في حلحلة الملف اليمني ودفع الميليشيات الحوثية نحو القبول بخطة وقف إطلاق النار والدخول في جولة مشاورات نهائية مع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا. وقد كشفت التصريحات الأميركية الأخيرة في أعقاب اللقاء الذي ضم وزير الخارجية أنتوني بلينكن مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان وطرق لوقف إطلاق النار والانتقال إلى عملية سياسية في اليمن والأمن الإقليمي، عن حالة من الإحباط الأميركي تجاه الأزمة اليمنية وتبدد هامش الخيارات المتاحة للتعامل مع التعنت الحوثي الذي يسير بالتوازي مع رغبة واشنطن في تقليص وجودها في المنطقة وإبرام اتفاق سريع مع طهران لا يأخذ في الحسبان مصالح حلفائها التقليديين في الشرق الأوسط.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، في مؤتمر صحافي الخميس، تعليقا على الجهود الأميركية لإنهاء الحرب في اليمن "لقد سئمتنا بالصدمة من الهجمات المروعة المتكررة على مارب. ندين بشدة الهجوم الصاروخي الحوثي على حي سكني في مارب في 29 يونيو".

ويرجح مراقبون أن ينعكس تعيين دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي مبعوثا أمميا خاصا إلى اليمن على حجم النفوذ الذي كانت تتمتع به واشنطن ولندن في إدارة الملف لصالح الرؤية الأوروبية التي تبدو أكثر ارتباطا بالرؤية الأوروبية للمفاوضات مع إيران حول الاتفاق النووي الذي تستضيفه فيينا.

ويشير الباحث اليمني غير المقيم بمعهد الشرق الأوسط إبراهيم جلال في تصريح لـ "العرب" إلى أن "تعيين مبعوث رابع في اليمن يأتي بعد عقد من الدور الأممي، وتتسبب مزيدا للصراع، وتغيير عكسي في موازين القوى المحلية من أبواب

وأضاف الجبزي في تصريح لـ "العرب"، "لعل أهم أسباب تعثر جهود هو تعنت الحوثي. وإذا كان المبعوث السابق قد خطف اتفاقا على عجلة هو اتفاق ستوكهولم لكن الاتفاق فشل فشلا ذريعا، حيث لم تتمكن الأمم المتحدة ومن خلفها القوى الدولية من استخدام العصا أو الجزرة لتقريب الحوثيين إلى طاولة المفاوضات والذهاب نحو عملية سلام جادة".

ولفت الجبزي إلى أن المبعوث أيا كان، "ما لم يعمل على رسم خطة سلام جادة لا تكفي بمراضاة أطراف الحرب وتستند على أسس قانونية وأخلاقية منها مفهوم الشرعية وعدم استخدام السلاح لتنفيذ اجندات سياسية فإنه لن يكتب له النجاح وستستمر معاناة اليمنيين، ولذلك تظل جهود الأمم المتحدة على محك الامتحان في اليمن".

ومن جهته، علق الباحث السياسي اليمني سعيد بكران على الأنباء المتداولة حول تعيين دبلوماسي سويدي خلفا لغريفيث في اليمن بأنه "مجرد إجراء وظيفي روتيني لن يقدم أو يؤخر ما لم تحدث إعادة تقييم جذري لكل المسلمات والمرجعيات التي عفا عليها الزمن وتسببت في فشل ثلاثة مبعوثين سابقين ومبعوث أميركي خاص في إحراز أي تقدم بناء عليها".

وأضاف بكران في تصريح لـ "العرب" أن "المشكلة ليست في شخص المبعوث وإنما في البات عمله وتصورات الحل التي تم تكبيلها لتختبر تخدم طرفا معينا لم يتمكن هو من خدمة نفسه على الأرض رغم كل الدعم الدولي والإقليمي".

وينظر مراقبون إلى شخصية المبعوث الأممي القادم في اليمن من زاوية التحولات الدولية والإقليمية المتسارعة التي تحيط بالملف اليمني، وفي مقدمة ذلك الإنجازات الأميركية التي تحمل في طياتها اعترافا

لا يتوقع مراقبون تغييرات كثيرة بتعيين مبعوث أممي جديد إلى اليمن حيث تصاعدت التكهانات بإمكانية تعيين السويدي هانس جروندبرج الذي يشغل أصلا منصب المبعوث الأوروبي لدى اليمن، ما يعكس وفقا لهؤلاء إخفاق الجهود البريطانية والأميركية في إدارة الملف اليمني وتولي الاتحاد الأوروبي للمهمة، ما يعني استمرارا في نفس النهج في التعامل مع الأزمة اليمنية.

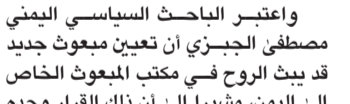
صالح البيضاوي

عدن - وصف مراقبون الأنباء المتداولة حول قرب إعلان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تعيين السويدي هانس جروندبرج مبعوثا خاصا إلى اليمن خلفا للمبعوث السابق مارتن غريفيث بأنه بمثابة اعتراف ضمني من قبل لندن وواشنطن اللتين كانتا تتوليان إدارة الملف، بفشل جهودهما لإحلال السلام في اليمن، وتسليم الملف اليمني للاتحاد الأوروبي، ما يعني استمرار النهج الرومانسي وغير الواقعي في التعامل مع الأزمة اليمنية خلال الفترة القادمة.

وأشارت تقارير صحافية إلى ترجيح كفة المرشح السويدي وسفير الاتحاد الأوروبي لدى اليمن جروندبرج من أجل تعيينه مبعوثا أمميا إلى اليمن. ووفقا لمصادر دبلوماسية، يمتلك الدبلوماسي الأوروبي سجلا طويلا في الشرق الأوسط، حيث عمل في العديد من البعثات الدبلوماسية السويدية وبعثات الاتحاد الأوروبي في الخارج، بما في ذلك توليه مناصب دبلوماسية في القاهرة والقدس، حيث عمل رئيسا لقسم الخليج في وزارة الخارجية السويدية، كما ترأس مجموعة عمل الشرق الأوسط والخليج التابعة للمجلس الأوروبي خلال رئاسة السويد للاتحاد الأوروبي في العام 2009 قبل تعيينه سفيرا للاتحاد الأوروبي في اليمن مطلع سبتمبر 2019.



مصطفى الجبزي
ما لم يعمل المبعوث
على رسم خطة سلام
جادة فلن ينجح



سعيد بكران
تعيين مبعوث أممي
مجرد إجراء وظيفي
روتيني لن يقدم أو يؤخر

وأعتبر الباحث السياسي اليمني مصطفى الجبزي أن تعيين مبعوث جديد قد يثب الروح في مكتب المبعوث الخاص إلى اليمن، مشيرا إلى أن ذلك القرار وحده لا يكفي "حيث ضاعت كل الجهود السابقة للمبعوث الخاص السابق رغم أنه كان يتمتع بدعم دولي كبير".

الكاظمي يدعو الجيش العراقي إلى حماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية

سارعت الحكومة العراقية على الفور بتشكيل لجنة وزارية عليا من وزارات الكهرباء والمالية والداخلية والنقط ومجالس المحافظات برئاسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمتابعة تداعيات هذه الأزمة، وقامت بإقالة ومعاقبة مسؤولين كبار بوزارة الكهرباء على خلفية هذه الأزمة. لكن ذلك لم يهت غضب الشارع العراقي إزاء أزمة الكهرباء حيث تظاهر العراقيون بحسب ملف الكهرباء وإحالة المقصرين والفاسدين إلى القضاء العراقي. ويشكو العراق منذ عام 2003 وحتى الآن من مشاكل تدني مستويات إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية رغم إنفاق المليارات من الدولارات على هذا القطاع بسبب الحرب ضد الإرهاب واتساع رقعة الفساد المالي والإداري في الحكومات المتعاقبة.

مشاكل انخفاض مستويات الجهد في المنطقة الجنوبية، وضرورة تجهيز القدرة عبر خطوط الربط مع الجانب الإيراني كحل سريع لهذا الصيف.

كما تمت مناقشة قيام الشركات العامة لنقل الطاقة الكهربائية بالفحص الحراري المستمر لخطوط الضغط الفائق وتحويل مسؤولية شبكات النقل داخل محطات التوليد من شركات الإنتاج إلى شركات النقل كل حسب منطقته، وإلزام دوائر التوزيع في المحافظات بتحسين معالم القدرة على شبكاتهم، وقيام شركة سيمس الألمانية بضبط قيم التردد لوحدها العاملة.

وكان العراق قد شهد فجر الجمعة توفقا تاما للطاقة الكهربائية في البلاد بسبب خلل فني وأعمال تخريب طالت أبراج نقل الطاقة الكهربائية من قبل جماعات إرهابية ومخربين.

بغداد - دعا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي السبت قيادة العمليات المشتركة إلى تعزيز حماية أبراج نقل الطاقة الكهربائية التي تتعرض لاستهداف من قبل الجماعات الإرهابية والمخربين.

وأوعز رئيس الوزراء خلال الاجتماع الأول لخلية الأزمة الطارئة لمعالجة وضع الكهرباء في البلاد إلى وزارة المالية والوزارات الأخرى بتوفير كل التسهيلات للمعالجة العاجلة للإنشكالات التي تعاني منها وزارة الكهرباء، وتقديم خطة عمل طارئة للمعالجة كي لا تؤثر على تجهيز المواطنين بالكهرباء.

وجرت خلال الاجتماع مناقشة الإجراءات التي تم اتخاذها لمنع تكرار ما حدث، وتوفير الطاقة الكهربائية للمواطنين، وإيجاد الحلول السريعة لإضافة وحدات جديدة لزيادة الإنتاج وحل

العراقيون تظاهروا في
محافظة ذي قار وديالى
احتجاجا على تردي الطاقة
الكهربائية والمطالبة
بمحاسبة المقصرين